@ 193 @ في شعبان من السنة المذكورة كان سيل أعظم من الأول تهدمت منه الدور والحوانيت وتهدم سد الوادي بفاس على وثاقته وإحكامه وهذا السد هو الذي كان جدده السلطان أبو العباس أحمد الوطاسي ثم جدده المنصور في هذه المرة من أحباس القرويين .

وفي سنة عشر وألف توفي الشيخ العارف باﷲ الرباني أبو عبد اﷲ ويقال أبو عبد اﷲ محمد فتحا الشرقي ابن الولي الصالح أبي القاسم الزعري الجابري ثم الرثمي هكذا نسبه صاحب المرآة وغيره ورفع أبو علي المعداني في كتابه الروض الفائح نسبه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اﷲ عنه ثم نقل عن حفيده العارف باﷲ تعالى أبي عبد اﷲ محمد الصالح بن المعطي ما نصه إن الشيخ سيدي محمد الشرقي لم توجد هذه النسبة العمرية بخطه فيما عثرنا عليه أما بنو أخيه وبنوه وحفدته فقد وجدت بخط الثقة منهم وتواتر نقلها عنهم وكتبت في إجازاتهم وكذا في تمليكاتهم اه وهذا الشيخ أعني أبا عبد اﷲ الشرقي كان من أكابر أهل وقته يقال إنه بلغ درجة القطبانية وتخرج به جماعة من الأولياء وبعث إليه المنصور جماعة يختبرونه فظهرت لهم كراماته واتفقت له مع الشيخ المنجور كرامة حملته على أن وفد عليه زائرا ومدحه بقصيدة ذكر بعضها اليفرني في الصفوة وله مع أبي المحاسن الفاسي مراسلات ومواصلات ووقع بينهما كلام طويل انظر ابتهاج القلوب أخذ رضي اﷲ عنه عن والده عن الشيخ التباع واعتمد على الشيخ الكبير أبي عبد اﷲ محمد بن عمرو المختاري من أحواز مكناسة وأخذ أيضا عن ابن مبارك الزعري